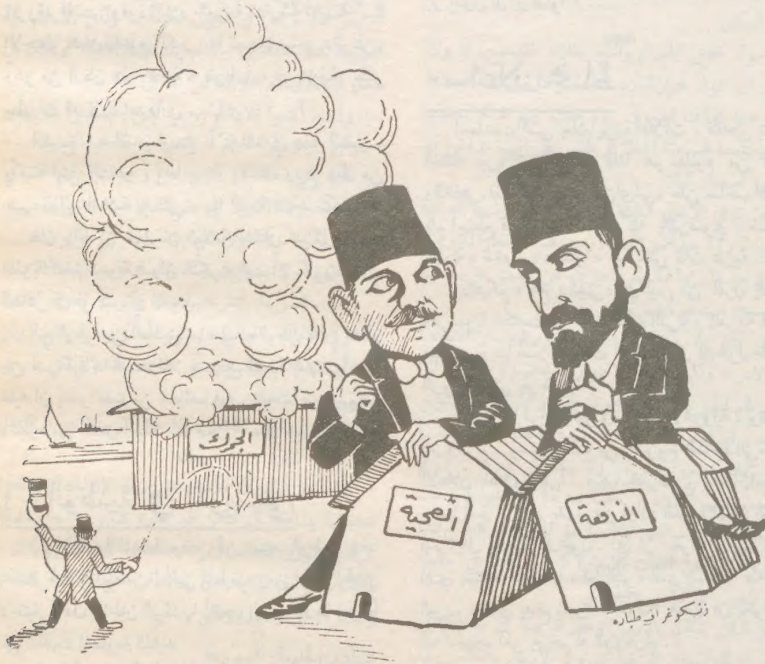


الأعرا المصورة

أموال البلاد بين السرقات والحرائق



وزير النافعة - كيف يا دكتور !!!... إن شاء الله تكون مبسوط ؟ مثل ما انت نظفت الصحة، نحن نظفنا النافعة...

وزير الصحة - عليم الله يا سيد احمد . إجا البحر، نظف قد الأثنين...



١ - شاعرية الشيخ البستاني

اعرف العلامة الشيخ عبد الله البستاني لغوياً مدققاً ، بل أعرفه حجة في اللغة يرجع إليه المشتغلون فيها اذا احتشكوا على كلمة . ولكنني واستميتحه عذراً - لا اعرفه شاعراً تترنح لشعره الاعطاف اذا أُنشد .

تشكلت في بيروت لجنة للاحتفال بالعلامة البستاني . وهذه اللجنة تواصل عملها بهمة ونشاط فلا يتقضي الصيف الا وقد اقبلت وفود البلاد العربية لمشاركة الامة في الاحتفاء بالعلامة الغوي الكبير . فإلى الصديق صاحب «الوطن» وهو من ارکان هذه اللجنة «يقو طب» على اللجنة بنشر مطويات قد لا تساعدها في مهمتها ؟

الشيخ عبد الله إمام من أمة اللغة في هذا العصر ، ولكنه ليس بشاعر . فإذا يريد الأستاذ وديع عقل من نشر قصائد العلامة البستاني ، بينا اللجنة لتعدد لتكريره ؟ هل يريد ان يقول ان العلامة البستاني ضم الى مقدراته اللغوية كفاءة شعرية ؟ وان التكريم يجب ان يكون للبستاني الشاعر كما هو للبستاني الغوي ؟

اني ارجو من الصديق صاحب «الوطن» ان يقطع عن نشر قصائد البستاني الا فلا يفسد على اللجنة عملها . وأترح عليه ان ينشر علينا من قصائده هو ، لانه شاعر مطبوع ، وشعره من الشعر الخالد . اما شعر البستاني فليساخنا فيه

٢ - الوطنية في الموسيقى

تهم الحكومة اللبنانية بوضع لحن للنشيد الوطني . وقد شكلت لجنة مختلطة من الجنس اللطيف ومن الجنس الحشن لاختيار اجل الاغان التي قدمها المالحون ، واكثرها انطباقاً على الكلمات المنظومة للنشيد

وقد اراد بعض النواب ان يبتعنوا هذه الفرصة لسؤال الحكومة عما اذا كان الملحنون وطنيين ام اجانب . وطلب بعضهم ان يكون اللحن وطنياً لا اجنبياً . وخاض النائب اميل ثابت غمار المعركة ايضاً فتكلم على طريقته

ووقف وزير المعارف فقال ان الموسيقى ليس لها وطن فاللجنة تختار اللحن الموافق دون الالتفات الى جنسية صاحبه وهذا قول حكيم . لان الموسيقى لا تعرف وطناً ولا

وطنية فهي تغتات توحجها الآلهة الى ارباب الفن . فاذا كان واضع الموسيقى اجنبياً وكانت الحانها مؤثرة في النفس منطقة على الفن قبل ثمة ما يمنع حائلها . نعم ان للشرق موسيقى خاصة تختلف عن موسيقى الغرب . ولكن ليس ما يمنع الغربيين ان يضعوا لحناً شرقياً ، طالما هم مقيدون بكلمات عربية ويحبر شعر عربي

ثم ان آلات العزف التي يعزف بها المالحون انما هي آلات عربية تعزف الحاناً شرقية تحت اصابع الموسيقيين الوطنيين . فهل يريد بعض النواب - لتكون الموسيقى وطنية - ان نحمل الطبل والزمار ، والربابة والدف ، لنؤلف منهم «اوركسترا» وطنية ؟

اذا كان هذا قصدهم فنحن مستعدون ان ندق لهم ، فهل يريدون ان يرقصوا ؟

٣ - اعلان مختلط

اصطلحت امس بفلام يوزع اعلانات ، فتفحني بإعلان أخذته جبراً على العادة ، فاذا هو مطبوع من الباطن والظاهر . فقلبتني لا أعرف عن اي شيء يعلن صاحب الاعلان فلم استطع قراءته لانه مطبوع كله بالفرنسي ، ما عدا «قرة» صغيرة «دحشوا» فيها بعض كلمات عربية .

وداعيك «بائع دبايس» اي ليس من الذين يحسون الفرنسية فاكثفت مرغماً بقراءة «القرة» العربية فقرأت فيها اسم «سنا امير» وتحت الاسم اسعار الدخول لحضور الروايات التي يعرضونها .

هذا كل ما قرأته بالعربي . اما اسم الرواية ، وتفصيل الر وغرام ، وسوى ذلك من الشروح الضافية التي ملأت الاعلان باطناً وظاهراً ، فكلها بالفرنسي . فكان اصحاب «سنا امير» لا يريدون من اولاد العرب الا ان يقرأوا اسم المحل واسعار الدخول ، أي ان يعرفوا اليوم الشيء الذي يستفيد منه السنا . اما الشيء الذي يستفيد منه ابن العرب ، الذي يدفع اجرة الدخول ، فيجب ان يكون معه مترجم لكي يترجم له البروغرام ...

عيب يا جماعة !!! اما انكم تتعلمون عن محكم للوطنيين الذين لا يعرفون الفرنسية ، فضعوا لهم على الاقل اسم الرواية التي تعرضونها على هؤلاء الوطنيين الفلاحين ... واما انكم تعلمون للوطنيين الذين يعرفون «الفرنسي» وللأفرنج اقسيمهم ، فمتمد تكتون اسعار الدخول بالعربي على البروغرام الفرنسي «رقعة» غير ضرورية لان حضركم موجودون في باريس ... والعربي كخ ...

على الملعب مشروف

٧٠ ألف ارمني الى سوريا

لا تزال اشاعة قتل سبعين ألف ارمني الى سوريا ولبنان تردّد على الافواه . مع ان دار الانتداب دحضتها في بيان صريح . ولكن انباء تركيا واقوال بعض الصحف الانكليزية تشير الى ان الاشاعة صحيحة ، وان المفاوضات تدور حول هذا الحور ، وان الارمن الذين سناشدهم وجههم الكريم هم الفئة التي ابعدتها تركيا الى البلاد اليونانية على اثر انقاس تبادل السكان

وسواء تحقق الخبر ام وضع بطلانه فليسمح لنا ولاة الامور ان نقول لهم ان البلاد شيعت من الارمن بل انخست . وقد رحبنا باولئك الصيوف يوم حلت بهم قفمة مصطفي كمال وقسمنا لهم بيتنا الجال الرحيب على انهم ما لبثوا ان اسبحوا اصحاب البلاد ...

فان ذوي الايدي العاملة من الوطنيين وابناء الصناعة واربابها تأثروا جداً من زحام الارمن لهم ، فاضطروا الكثيرون للهجرة بعد ما رأوا انفسهم عاجزين عن كسب قوتهم في ديار امست مستعمرة للغرب

ولو اكثى الارمن بان يستعمروا سوريا ولبنان اقتصادياً لكان الامر . ولكن هؤلاء الاخوان استعمرونا حتى سياسياً فامسى لهم الحق بالانتخابات الوطنيين . والضرية انهم ليسج لوحده . فيرفضون الاندغام بالوطنيين ويقفون منا موقفاً سليماً ، فلا يدرسون افتنا ولا يهتمون بادائنا ، بل هم متمسبون للفتهم الامنية تمسباً شديداً ، ووجودهم وحده يبتنا يشتر بان تنساب اللفة الاعجمية على لغة البلاد فتصبح لفتنا رطانة وخليطاً من اللغات الاجنبية كما هي الحال في مالطة وبلاد المغرب في تونس والجزائر

ان البلاد ضاقت بالارمن ، وخير لفرنسا ان توفدهم الى مستعمراتها الواسعة في افريقيا يحرقون الارض ويستكثرونها من ان تأتي بهم الى بلاد يسرقون فيها اللقمة من فم شعب يموت الاندغام القضائي يلفظ الروح

لم يبق من فرد في هذه البلاد الا وقد وثق بموت الاندغام القضائي . فان واضع الاندغام نفسه يقن فساد مشروعته والقضاة الفرنسيون الذين يقيمون العدل في لبنان لمساو بايديهم علة ذلك الاندغام غير القابلة للشفاء

والجلس النيابي حكم مرتين بافلاس ذلك الاندغام ، في المرة الاولى وقضه وقضاً باتاً بالاجماع ، وفي المرة الثانية انتصرت فيه الفئة القليلة على الفئة الغالبة لان النواب المنتصرين لتصديق الاعتراف المطلوب للاندمام لم يلبثوا في مجموعهم ١٦ نائباً وهو العدد المطلوب لتصديق المشاريع المطروحة على المجلس النيابي

وبعد كل هذا الفشل هل يطيب للدولة المتدبة ابقاء مشروع اظهرت لها الالام سيئاته وعيوبه ؟ ان القضاء يجب ان يكون سليماً . ولكن الاندغام سيف اجازته لفتين مختلفتين يذهب بسلامة القضاء وطيل في اجل الدعاوى مع الترجمة من لغة الى لغة

ولماذا أقاموا الاندغام ؟ ... أليس ليعضنوا للاجانب حقوقهم وليعوضوا عليهم ما فقدوه بعد الغاء الامتيازات ؟ فان يكن هذا هو القصد من وجود الاندغام القضائي فأتنا ترشد ولاة الامور الى طريقة ترفع عنهم لوم الاجانب ، وتضمن لهؤلاء الحقوق التي يبتغونها والتي يخافون ان تهضم عليهم ، ولا تهدم منطق المادة السادسة وثيقة الانتداب وهذه الطريقة أشرنا بها منذ فكرت الدولة المتدبة بالحاكم المختلطة فطلبنا ان تبقى الحاكم وطنية خالصة وان يعين قضاة اجانب يجلسون على مقاعد الحكم في كل دعوى يكون احد المتقاضين فيها اجنبياً

فلا يرى رجال الانتداب ان هذه الوسيلة تصون القضاء عن عيوب كثيرة ... ؟

واذا حرص ولاة الامور على مهمة الارشاد التي جاؤوا لتحقيقها يبتنا قلنا لهم لكن لهم ادارة تفتيش واسعة السلطة ترأب شؤون القضاء وترشد القضاة الى مكان الحل ، فذلك اولي من ان يتدخل الانتداب حتى في اسفل القضايا واحقرها بين وطني ووطني

شهادة الجامعة السورية

أقام بعض الطلاب المصريين ضجة برى حول شهادة الجامعة السورية وذهبوا الى انها غير مقبولة وطلبوا الى زملائهم ان ينسحبوا الى بلادهم . وقد قلنا ان القائمين بهذه الحركة اتهم من الذين حسبوا العهد « مصبغة » يدخلونه فيخرجون منه حلة شهادات دون ان يبدلوا أي عيب يعود فلما خاب سعيهم أقاموا عليه هذه الحلة

الصخر ابائي

ما تضم احشائك الحجرية وماذا يدور في رأسك الصلدة؟
كيف تحتاج اوصالك الهامدة وتبضع عروقك الصلبة. هل
ترانا فترقنا كراك وتفرقك
الا اتنا اشقياء ولا نملك في الشقاء الا الشكوى . اتنا
بؤساء في معرفتنا اتنا بؤساء . تمنينا الآمال الذهبية وهيهات
ان تحقق ونشوقنا آفاق الغيوب للترامية وهيهات ان تدنو
ويبرد لنا غليل . يأكل لحومنا وتشرّب الاحزان دماءنا
وانت كما انت لا يبلغ الا لم منك ولا تمد اليك الاحزان يدأ
اذا كنت لا تسمع ولا ترى ولا تحس ولا تهم فليتنا
كلنا مثلك ولا تمنى لك ان تصير مثلنا

الصخر مترعب على بساط الرمل لا يدي ولا يعيد
هذا سمر العزلة وانيس الوحشة . اذا لجأت بي الاحزان
وتضاعفت عندي الاشجان يممته رجاء العزاء والسوى .
فألقته في جلسته زاهيا جيللا . اسند اليه ظهري المتعب .
وألقى عليه جسمي الثقيل . فاشعره اني بريح بي فيفعل
البحار والنسبات والرمال والاشعة ليلتفت الي.

اسرح آمالي اليه على تموجات الارواح . وانشر آلامي
واحزاني على تغات الامواج . تسافر في خيالات الحياة الى
شواسع الآباد ويقف بي البؤس على عتبات الغيوب . فاطوي
كشعا على الضعف والعجز . وتسقط بي الحقائق حلة على
حضيض المادة كما يخدر النسر اصيبت مقاتله

توقف الآمال عند حدود الامكان فتفقد البدوات وتضيق
الحدود فيطبع الزمان بالآمال
لا تترني بوارق المني حتى تبتلعها مهاوي الظلمات ولا
يفسح لي البحر صدره الرحيب حتى تقرني الذرة في زوايا
الضيق . والقلب يخفق ياسأ . والصدر يتنفس شقاء .

الصخر مترعب على بساط الرمل لا يدي ولا يعيد
ياكرته مرة وقد اكتحل جفن المشرق بمرود الفجر
فألفت الليل قد كدل حينئذ بالندى ذارفاً عليه دموع الكون
التي صعدتها الشمس الى اجفان الصباح . ثم طلعت ربة
النور تضاحك الاكوان فما تناوت اشعتها هذه القطرات .
ولا تسربت حرارتها الى هذه الدمعات

حرت بالصخر وحر الصخر بي . نظر الي بلاعينين
ونظرت اليه بعينين جامدتين . لبث هادئا هادئا ولبت حانياً
متوجعا . رأيت القطرات ترشح منه فابقت انها دموعه
صاعدة من جوفه . اقبلت عنه وقد طاشت حصاني وتناوتني
الوجوم والذمول الا انني وجهت وجهي لاني رأيت الصخر
يتكبي ..
خليل شيبوب

الصخر مترعب على بساط الرمل لا يدي ولا يعيد
هناك على الشاطئ البعيد جلس الصخر على الرمل
التاعم مديراً وجهه الى البحر . راسخاً طويلاً تكسر عليه
الامواج وتتقطع دونه اعناق الأيام والليالي
في كل يوم يقبل البحر وجهه فيني عنه الاوضار
وفي كل يوم يقبل الشمس صفحة خده الكالح فيجاقها
نايماً . فتحرقه اشعتها المحرقة ثم يشهد مصرعا كل مساء قترسل
اليه سلاها المنضب وتنوارى عنه مخافة في لانهية الافق
يحلله المساء بظلاله المتكاثفة كأنما يحتضنه بذراعيه ويضمه
ليديه في خبايا غروبه

وتظلم عليه النجوم باسمة . ويغازله البدر مؤنساً ويخنو
هــبه الليل ندياً . ترقص عليه أشباح الليل . وتطيف به
خيالات الاماني وتستدريه الاحلام النافرة والارواح الهائمة

الصخر مترعب على بساط الرمل لا يدي ولا يعيد
يصمت راضاً كما يصمت الليل والغاب . تخاطبه الامواج
فلا يجيب . وتاديه الرياح فليث مبهوتا ساكتاً
تطبق عليه الظلمات التراكمة فلا تروعه شياطينها المتناكرة
ان تبسم له الاشعة فلا تنزهه الاقناس السارية في التسم
تراه مغمياً كالاسد الوئوب . متحفظاً كالنمر الحذر .
تيها بقوة فخوراً بعزته . كأنما جثم في السرور والنعيم .
وغرق في سكراته استغناؤه عن الناس فهو متكافئ عظيم .
وكان حاجاته خارجة عن طوق المألوف او هي دون ادراكه
العقول فلا يدري أهو سعيد ام تاعس . باسم ام عابس .
ذلك لغز فوق المدارك فلا سبيل الى حله
هذا ابو الهول وكل صخر ابو الهول

الصخر مترعب على بساط الرمل لا يدي ولا يعيد
رويد غلوائك ايها اخبار العنيد . هل تعد بك الشوق
الى بطن الارض التي لفنتك نارها فانت غريب مستوحش .
ام أذريت بكل بهجات الكون الحائمة عليك فانت تمنى الى
بهجات ابدية لا تعرف عنها شيئاً . ام راعك الابد وانت
تقطع مسافته قصرأ دونك الموت . عاجزاً عنك البلى .
وهل انت فتى في ريمان الشباب ام شيخ محدر رجلاه في القبر ماذا
عليك تعاقب القرون . وافادك تأكل الاحياء أي الآفاق تعرف
وأني قرارات هبطت . هل خرجت عن حدود الزمان
فني أي حدود دخلت . او شخصت عن ابواب الحياة فلي
أي ابواب وقفت

غرام بيتهوفن نابعة الموسيقي

أهدى الكاتب الفرنسي اندريه دي هفسي الى المكتبة - التي يتون انشائها لجمع ما كتب عن حياة بيتهوفن - مجلداً عنوانه «بيتهوفن في حياته الخاصة»

وقد أسعد الحظ مؤلف ذلك المجلد بالاطلاع على رسائل تيريزا - كوتس برازيك - التي كانت هي وحيو كاردي بين صديقات بيتهوفن وفي طليعة من أوقف التابعة عليهن اعجاب به

ومع ان الكاتب دي هفسي عثر على مستندات جديدة تكشف الغامض في علائق بيتهوفن مع هاتين الفتاتين الجليلتين فان الخطاب الذي وجد في اوراق نابعة الموسيقى بعد وفاته معنوياً الى محبته الخالدة لا يزال سرّاً مبهماً لم يحل بعد

ولا يستطيع احد القول هل وصل هذا الخطاب الذي يفرض حباً والذي نال محفوظاً ٢٦ عاماً الى صاحبه ام لم يصل ورغماً من البحث والتنقيب في المستندات لم يتيسر الوصول الى معرفة تلك التي كان بيتهوفن يقول عنها «ملاكي وكل حياتي» شأن قبر موزارت الذي لم يعرف مقره الى اليوم . وفي صرح امرأة برازيك القائم في «بالسلاف» بالجر

توجد صورة تثل الامرتين الصغرى تيريزا وجوزفين وما في رمان الشباب ولكنهما شعر اسود وعينا سوداوان واطرفا رخصة لدة وكانت تيريزا الكبرى ولها كنف أعلى من الاخر وكانت حديثا وهي الامراطورة العظيمة ماريا تيريزا ولم يكن عمرها يزيد وقتئذ على واحد وعشرين عاماً حين قدمت المرة الاولى الى فينا تصحب والدتها وأختها وحينما استقرت تيريزا في جولدند دراغون تعارفت الى بيتهوفن الشاب وسرعان ما اعجب اعجاباً شديداً بمواهبها الموسيقية وأخيراً صار مدرساً لها في هذا الفن وقد ابتدأت علائق الصداقة بينهما بعواطف علنية واعجاب حلي وكان يزورها يوماً بعد الاخر فلبثت في تدريسه لها كل يوم نحواً من أربع او خمس ساعات واكتتبت الكونتيس الامرلة لاطهار اول قطعه موسيقى لبيتهوفن ولم يكن من المستطاع ظهورها بلا اكتاب وينفذ الكونتيس اشترك كل النبلاء المجرين في هذا الاكتاب وكتبت تيريزا عن بيتهوفن مذكرتها اليومية تقول «لقد تحالفنا على الصداقة حتى الموت» ١١

وقد تزوجت (جوزفين) الاخت الصغرى بالكونت داتشي وكان قناتاً في الحسين من عمره ولكنه نفي من هولاندا على أمر حادث مبارزة وبديهي ان زواجها لم يكن سعيداً

التي ولا أثر ما كان غيوراً جداً على زوجته ولكن دارها كانت مصدر الموسيقى الشجبة والالحن العذبة. ولا ولسرة عزفت في تلك الدار القطع الموسيقية التي وضعها بيتهوفن وكانت الكونتيس «جوليتسا جيوكاردي» تشبه بعض هذه الحفلات الموسيقية وهي وقتئذ في السادسة عشرة من عمرها وابنة عم فتيات برازيك وقد اقبلت من كريونا فاشعلت نيران الفتنة في أئدة الحاضرين كلهم برشاقها وجمالها ولكن لمن كتب بيتهوفن رسالة حبه التي تشدد كلماتها «هل كتبها الى تيريزا أم لاليسابات ام لجوليتا ؟ من الحقائق الثابتة ان في الحريف التالي صارت جوليتا خطيبة الكونت وزوسلاف جالبرج وهو شاب في السابعة عشرة من العمر ثم سافر الاثنان بعد الخطبة الى نابولي فصعق بيتهوفن

ويظن للكاتب الفرنسي «دي هفسي» ان جوزفين هي معبودة بيتهوفن فان زوجها الكونت «داتشي» توفي بدء السهل فازوتت أرملته الشابة مع طفلها الستة محتجة عن المجتمعات والاحتفالات .

وهو يرى أيضاً ان «تيريزا» قد شغلها حب آخر فقد كتبت في مذكراتها اليومية ما بين سنة ١٨١٨ و ١٨٢١ عبارات تشير الى حب سري اذ قالت «أنت بالذبح ، يا من وقع اختياري عليك من بين مليون رجل بل بين مائة مليون لتكون انت واحدي دونهم»

أما البارون «ستاكنرج» فقد نشر «جوزفين» فظلت وحيدة باطفالها الستة حتى توفيت سنة ١٨٢١

ولم تكن تيريزا قد تزوجت البتة فبنت هؤلاء الاطفال وتولت تعليمهم بنفسها . وصارت فيما بعد مؤلفة اذ كتبت كل مذكراتها عن التعليم وهو موضوع كانت تهتم به كثيراً وسرعان ما قضت حياتها في تدريب الصغار بل وهي التي أنشأت أول روضة للاطفال في اوربا

ولو انها كانت قدس كل كلمة ترد عليها من بيتهوفن فمن المعجائب انه لم يبق لدى تيريزا خطاب واحد مما كتبت بيتهوفن اليها فان هذه المجموعة الثمينة من رسائله قد سرت من ابنة اختها وسارتقتها إحدى الوصيفات بالاشتراك مع زوجها وكانت الاسابيع الاخرة من حياة تيريزا وفقاً على ذكرى صديقها الذي أحبه حباً جماً

ومن عجب انها كتبت بخط يدها هذه النبوة «لقد جاء بيتهوفن قبل اوانه . وسوف لا تقبمه الا الاحياء المقبلة . لقد كان رسولاً»

وعادت جوليتا الى فينا مع زوجها الكونت جالبرج . فكانت مثال الجمال في عصرها . ولطالما قالت في كبرلتها عن بيتهوفن «لقد كان معبودي ولكنه كان دائماً رث الثياب»

وأخذت مواهبه السياسية تجلى . ففى فى عمله الكبير مقتنعا من نفسه بأن موالاة الدولة الافرنسية أنفع للمسلمين فى تلك المطاع نظرا لانتفاخ نفوذها بهم من الجزائر وتونس ووجود وزراء المغاربة بهوسطا خلوصا لدى الدولة الافرنسية فوفقوا به كما وثقت السفارة بترجمانها الشاب

رقى بعدئذ الى رتبة نائب قنصل شرقا . ثم الى رتبة قنصل وكوفى بالوسامات العديدة الى ان وقعت الحرب بين عبد العزيز وعبد الحفيظ بعد انتصاره على اخيه وحمله على توقيع معاهدة الحماية الافرنسية للمغرب حقنا لدماء المسلمين ورحمة بتلك الامة التي ضربت بها الفوضى فاخذت تتأطل والفتنه تسعى فيها ولا سلطة تحفظ الامن وتحجب الدماء . ولما اعتزل عبد الحفيظ الملك متنازلا لآخيه مولاي يوسف السلطان الحالي هدم مولاي يوسف الى السيد عبد القادر بن غريبط بوزارة التشريفات وكان مستشاره الاخلاص وصديقه الوفي وما زال الى الآن وترقى فى سلك القنصليات الافرنسية الى ان بلغ رتبة وزير مفوض شرقا . ويحمل الآن على صدره وسام جوقه الشرق من رتبة قومندور



السيد عبد القادر بن غريبط عالم فاضل لا يحب الدعوة ويستحي من المدح . له ولع بالموسيقى الشرقية . وقد جمع الاغانى الاندلسية وربتها بموبة . مغرم بالتمثيل العربي فلا عجب اذا رآه اقوم وهو فى هذه البلاد يتردد على المراسم العربية حيث تتل الروايات . مؤلف فى فن التمثيل وقد مثلت رواياته بباريس وكان الاقبال عليها عظيما . متضلع من اللغة الافرنسية تضلعا جعله فى مصاف علمائها الاعاظم . وله فى اللغة العربية رسائل مفيدة نهج بها نهج المصريين اليوم وهب بكتاب الجزائر على نحوها والاقلاع عن التقديم المتبذل

ابن غريبط متوكل

ما دمته طائفة ، ولا فوجيه بمجسود ، ولا عضته انايب غيرة الاتحاد وصبر . وكان اقرب الى التسامح منه الى الحقد . أب حنون على اولاده . يصاهر اليوم اكابر المسلمين في مرآكش من عمال وامناه . كنت اذا دخلت معه الى داره يجمع اولاده العشرة فيداعب ويلعب الى ان تطل نال النفوس الصغيرة . وبعدئذ يصرفهم الى حضن الوالدة وينصرف الى مقابلة زواره . ومن المشهور فى المغرب ان يت ابن غريبط بحجة الزوار

له خلق قد لا يتعمل به الا كبار الرجال فهو عطوف

السيد عبد القادر بن غريبط

نشأته — الدور السياسي الذي لعبه فى مقدرات المغرب الاقصى — اخلاقه وعلومه — مؤلفاته

بقلم الصحافي المعتزل وديع افندي كرم
ترطيني بالسيد عبد القادر بن غريبط رابطة ولا ترجع الى عشرين عاما مضت ، وله على فضل . فكان سروري بزيارته سوريا عظيما اذ اتاح لي الحظ اليوم ان اعرفه للاسقام العربية الشرقية ليس فقط كؤوس للمهد والمسجد الاسلامي بباريس ، بل كما عرفت منذ عشرين سنة الى اليوم رقيقا ترجمانا في سفارة فرنسا بطنجة ، وقصلا ووزيرا فى رباط الفتح ، ورحالة محبوب الاقطار الشرقية لعقد اواصر الرابطة العربية حول مؤسسانه الاسلاميه فى باريس السيد عبد القادر بن غريبط فى العقد الحسيني ولد فى اقسطنطينية من اعمال الجزائر ودرس فيها واستقدمته الحكومة الافرنسية الى زواولة وظيفة ترجمان بوكالتها السياسية بطنجة عام ١٩٠٠ وعرفته هناك سنة ١٩٠٤ حينما ذهبت مراسلا لبعض الصحف المصرية بؤثر الجزائر الحضراء عرفته بالمغرب يومئذ يتمخض بمجاذب حجة والدول واقفة لبعضها بالمرصاد تتنازع النفوذ وتتابع الى خطاب ود السلطان . والمغاربة نافرون من الدولة الافرنسية . وانقون بالامراطور غليوم الذي قال عند زيارته بطنجة يومئذ تلك الكلمة التاريخية التي كانت من اسباب الحرب الكبرى وهي : « لا اريد ان اعرف للمغرب الا مستقلا » فكانت للمغرب فيها بعد تحت حماية فرنسا

وكانت وظيفة الترجان بالسفارة بطنجة اشبه بالترجمان فى انقضية بيروت قبل الحرب . وكان فى سفارة المانيا ترجمان سوري وكذلك فى سفارة امريكا واسبانيا . وكانت وكالة فرنسا نافرة من السورين لما كان يقوم به اولئك المترجم من المشاكلة والمحاكاة لتفوقها وخدمة نفوذ مراجعهم السياسية ومع هذا وذاك نظر السيد عبد القادر الى طرقة عربية مؤوها الاخلاص الذي يشعر به العربي لآخيه بن الجانب وأخذ يدي فكنت رقيقه . وبفضله وبسميه تأسست جريدة « السعادة » ومثينا بها يد مددة ست عشرة سنة .

كان مؤثر الجزيرة بعدئذ . فلعب الشاب ابن غريبط فيه دورا سياسيا وتمكن من مودة وكلاء السلطان وعقد أواصر الولاء بينهم وبين وكلاء دولة فرنسا .

أندر طابع في العالم

= كلمة الى عشاق الطوابع =

استلقت نظري في الاحرار المصورة (عدد ٤٧) قطعة عن اغلى طابع في العالم ذكرتم انه بيع ٣٠٠٠ جنيه فليل الطابع الذي اشترتم اليه هو « غينا الجديدة ٢ سنت قرمزي اللون » (١٨٥٠) . فهذا كان في مجموعة المسبو فراري (ولمسبو فراري هذا يرجح ان اصله ايطالي وسويسري على انه كان يسكن فرنسا) فلما مات دفعت احدى شركات الطوابع بمجموعته ٣١٩٠٠٠ جنيه صفقة واحدة ولكن الحكومة الافرنسية اصرت على بيعها بالمزاد العالي فبيع الطابع الآلاف الذكر (باريس : ايار ١٩٢١) بمبلغ ٥٢٥٠٠ جنيه انكليزي وكان صاحبه (فراري) قد اشتراه قبل ٢٦ سنة (أي سنة ١٨٩٥) بمبلغ ١٤٥٠ ليرة . وكان من طوابع تلك المجموعة طابع من جزاير هواليا (١٨٥١) ٢ سنت ازرق اللون يبع بمبلغ ٣٩٠٠ ليرة . على ان اندر طابع في العالم هو من غينا الجديدة ايضا أصدر سنة ١٨٥٦ (١ سنت قرمزي اللون) لا يعرف غيره . يبع في يديان سنة ١٩٢٢ بقيمة ٣٥٢٠٠ فرنك (او اكثر من سبعة آلاف ليرة انكليزية) وطوابع البريد فتحت امام الحكومات بابا للدخل كبير بعد ان اصبح تجميع هذه الطوابع قاننا قائما بذاته وقد انتهت حكومة سورية (٥) لهذا الامر فصدرت حتى الان (٥ سورية ولبنان وجبل العلويين) نحو خمس وعشرين طبعة يندر ان استعمل منها طابع على غلاف وكل هذه اشترها الجمع في اقتدار العالم فترجو ان يكون منها قليلا في الميزانية لينجو الشعب من بعض الضرائب .

ويظهر ان الطوابع النادرة قابلة جدا في البلاد الشرقية بالنسبة الى ما بين طابع الغرب الا اني قد استحصلت في السنة الماضية على طابع فلسطيني (طبعة ١٩٢٢ ، عام واحد) بوشى معكوس ودفعته بثمننا غاليا لعلمي بأن الحكومة البريطانية حرصت على ان لا يظفر في طوابعها وطوابع مستعمراتها اغلاط وقد سألت عنه اكبر شركة للطوابع (في لندن) فاجابت انها لم تر مثله ولعل بعض الجمعيين قد رأى مثله او سمع عن مثله فيكتب لهذه الجريدة اذا تقضت او يكتب لي وبذلك يخدم قذا يخلق كل يوم لسوريا زبائن جديدين يشترون طوابعها

عمر فروخ

على صفار المستخدين سام في نخبهم سامم لشكواهم معز لقامهم بين الاعاظم والكبراء . ومبدأه في ذلك ان النفوس اذا عززتها عزت . وان ذللها ذلت . ولم سمته يقول خذ بيد الصغير فيكبر ، فاما يئتم فيخسر او يئس فيهم

ابن غريبط مصري

وقد يتبادر الى ذهن القارئ ان الرجل المحكي عنه من علماء الاسلام المتصبيين عقوا على سبيل العادة والتقليد ، لا لمعري فهو اشتهر ان يعرف بباريس في الهيئة الاجتماعية الراقية فهو اطفئ نكتة في قاعات القصور الكبرى ، واضمح حديثا في الاندية السياسية ، وأسمع صحافي وزار الحارحية الافرنسية . رفيق الوزراء الحاليين منذ الصبا . رفيق العمل والاسفار والبعثات العديدة في اقطار العالم .

ابن غريبط صديق

اشتهر ابن غريبط بصداقته المثيرة . ولربما كان هذا المبدأ اساس نجاحه وهي خلة كبار الرجال . ما جالسته مرة الا وقدت عليه مئات الرسائل كلها متوجه باسم الصديق العزيز . لا ينسى صديقا في حزن ولا فرح . ولا كربه ولا رخاء . يعزي ويهني بعاطفة خالصة من كل رياء . يلتصق لاصحابه من اصداقائه ويغضد مساعي محبيه في سبيل النجاح . يعطي عن سخاء لمن التجأ اليه . اذا كان اليوم غير واسع الثروة قلعد له عند نفسه انه هو كريم هذه صورة الرجل طبق الاصل وفي الامعة الاندولوسية ويبيض وجهه واثرناق عينيه ما يدل على سمو اخلاقه وحسبي ان اقول انه كان اجل هاب في افريقيا الشمالية واعظم رجل نغم فيها في العصر الحاضر

انتشار التدخين

ظهرت احصائية عن محصول الدخان وصناعاته بالكلترا في سنة ١٩٢٤ ومنها يتبين ان عادة التدخين قد انتشرت كثيرا بين الشعب الانكليزي بحيث استهلك في العام المذكور من الدخان اكثر جادا من استهلك في سنة ١٩٠٧ واغلب الاستهلاك كان في اللغات حتى لقد تمت الى جانبها كمية السيكار وتمتع الغليون ويبلغ معدل ما يدخله الشخص الواحد من سكان انكلترا ثلاث لساقيات في اليوم ولا ريب في ان كثرة المستهلك من الدخان ترجع الى انتشار عادة التدخين بين النساء ولكن الاحصائية المذكورة تقول بان السبب فيها هو التساع تطلق الاعلان من الشركات وعن اصناف اللغات

صفحة شعر

عالمى ضم حسناً
عرفت معنى الحسانه
أدبها الدهر خيانه
من جادات الامانه
غبت عن عالم صحور
فت من صخر حسانه

خلي الهو فأنى
بعت بالكأس الرزانه
يظلم العيش اذا ما
ابعدوا عني دنانه
صلاح الالبابيدي

شكوى

الى... (عن الافرنسية)

أشكو الى الغاب ما في القلب من ألم
والغاب يعرف آلامي واشجاني
ان هينم الريح في ادواحه وهناً
فزفرة الريح تردد لا حزاني

ويسم النهر فكوا الوجد يسعفي
بمدح قد جرى في السهل والجبل
ويسك الطير عن تغريده سحراً
كانما الطير يكي دارس الطلل

ويهمس القلب آلاماً ترحه
فيسمع الزهر ممس الوجد والام
وتخزن الزهر آلامي فينشئي
بعرفه العليب المهدي مع النسم

هل ترحين قتي قد بات يؤله
وجد . فاصبح بعد البين ولهانا ؟
هذي الطبيعة في حزني تشاركني
وافت قلتي عجزاً وسلوانا

قد كنت اسباب آلامي تعذني
هل لا ترقين او تصفين للشكوى ؟
في ابتسامه عطف ترسمين على
تغيرك العذب لي شيء من السلوى

سليم ابو جهره

صور

في ذمة الزمان

ودعي وادياً لنا وشباباً
ان في ذمة الزمان الايابا
واقضي عن جناحك اللهو يا نفس وقوسي فامر الاتعابا

إرغ يا نهر ما نشاء وأزبد
فالقوي القوي نال الرغابا
حين لم يقع البلاد رباب الشعر حطمته وعفت الربابا
يا بلادي هذا حطام ربابي فاستعيني عن شدوه اخشابا

وطني موطن الغريب ولا ام
لكنه حتى الحصى والترابا
ورده في قم الدخيل فما يمت
ورداً الا وجدت سرايا
ملاّت حونا العناكب نسيجاً
يوم بتنا للعنكبوت ذيابا
غربي يا سفين بي وابتاع يا
بحر قلبي وذكراني العذابا
انا لو لم يغش عيني يا سي
لم افضل على الصروق الغيابا
عمرك الله ان نسيت بلادي
كيف انسى الارحام والانسابا
وصحابا ذوي مطامح سد الدهر في وجهها القضاء الرحابا
قطبو الاوجه الصالح وألواوا
للزوايا المستحركات رقابا
كم قتي تائق الى فجوات البحر يحتاح لجها جوابا
فهو ان ينجح النهار يعلق ببقيات شمس الاهدابا
فكنا في به زجي وراء الشمس روحاً في صدره وثابا

ايها العالم الجديد سلام
من غريب نوى اليك اغترابا
دونك الشاعر الذي رق حتى
قبل هيات ان يروض الصعابا
ان من ثائر العظيمة في صدري عباباً يطوي اليك عبابا
انت انت المضياف لولاك ما كان سوى العرب يعرف الترخابا.
«قتي لبنان»
شفيق معلوف

بين عالين

ان في روحي شعراً
يجعل النطق لسانه
كجايش بصدي
لت أسطيع لسانه
فاذا يوماً تراني
مطرقة في وسط حانه
لا تتل صفو خيالي
واترك الشعر مكانه
ذلك الصمت قصيدي
مطلقاً فيه عنانه

علي عنك بعيد
يلاً الزهر حسانه

انت تبصرها في كل ساعة ، فلا تهتم بها وقد رسخت منك في الذهن . وقد تعودت النظر اليها كما انت تنظر الى امر عادي لا تستوقفك عظمتها ولا تدهش لروايتها فانت منه مثلك من يترك ، امسيت لا تفوتك شاردة من شوارده ولا ناحية من نواحيه

ولو كنت غربياً تقع منك العين لاول مرة على تلك المعالم لوقفت بامعان تلمس اسرارها وتتفحص خوافيها . فالجديد له وهج ودعوة . وبمالك الا ان تذهب الى باريس قرفع بأضارك الى « برج ايفل » يتأوج في الاعالي ، فيأخذك الحشوم امام عظمة الفن وآياته العصبه ، ينال ابن باريس عز بذلك البرج الحديدى ولا تحدته النفس بأن يرمقه ، لانه امتزج بجناحه . فأسرى يرى فيه أراً لا يهره ولا يجذبه الى الوقوف عنده بوقار وابار ، فالعادة ذهبت بكل عاطفة اجلال في فؤاده لرج من حديد يناطح السحاب ولا تذهب بعيداً . فليحدثنا ابن دمشق عما يراه في الجامع الاموي الكبير ، وليخبرنا اللبناني عن الارز واخضراره ، انها ليكتنجان باسماعنا بضع كرات عن قطعتين نفيستين من بقايا الماضي ، ينال الاجنبي بطايع الرأس اجلالاً امام هذين المولودين من بقايا العصور الغابرة ويكتب لنا عنهما المجلدات الضخام ولو كتب الشرتوني كتابه بلغة اجنبية يوضع بها الاجنبي حياة لبنان وحياة القرويين في لبنان ، لكان قراؤه يعدون بالالوف . فالاجنبي مشغوف بالشرق ، يستلذ معرفة اسرارها ، فأنى تلتفت فيه تملكه رونق الجديد . ولكن الشرتوني رأى ان يسبك كتابه بلغة بلاده فلم يحدثنا الا عما حفظناه غيباً ، على ان سوائه نشفع بالكتاب ، ونحن مم شكرونا لان يكون اهتم بمستقبل وطنه وبلغة اجداده فانشأ على اثر عودته من المهجر كتاب « الحياة في لبنان » نسأله ماذا نستحقه عندهم من الشكر وقد دللناه على وسيلة يستطيع بها ان يخدم بلاده اجل خدمة ، وان ينشر ألوف النسخ من ذلك الكتاب بنقله اليه الى لغة اجنبية ، فيستفيد ويقد ، وانما مكتفون من هذه الفائدة والاستفادة بكفة شكر ، وبأقل من كفة شكر ، ان نكون نستحق الشكر بعد هذا « التبخير »

كرم ملحم كرم

في كلغورنيا بالامريكا خترع بواصل مجهوداته في اختراع آلات خاصة بالضوء والحرارة وخر ما توصل الى اختراعه عاكس للحرارة متى اتجه الى الشمس عكس حرارتها وحصرها بحيث يمكن استخداما في طهي « طبخة » من الملح وازيد من هذا ما يدعيه عن اختراع له آخر وهو يستطيع اصدار اشعة من الضوء يراها الانسان وهو على بعد ٤٥٠٠ ميل عنها !!!

حلمة الاقلام على المحك

ليه مسبوكة بلغة الاجنبى

— كتاب « الحياة في لبنان » —

ليس الكتاب لنفسه ، بل هو لقرائه . وللقراء عليه حقوق اذا خرج عنها عزلوه . والا صح املهوه . فالكتاب في ادبه كالناجر في بضاعته ، الاثنان يبيعان ، والرايح منها صاحب البضاعة الحيدة الناعمة الحلاوة هل تريد ان تملك قراءه ؟ .. ان لك الهم طريقاً واحداً ، هو ان تأتيمهم بالجديد الطريف وبالاسلوب الطريف وبالروح الخفيف ... حتى ولو كنت تحدث اليهم عن الكيمياء والطبيعات

انها لموانيق يجب ان تعاهد القراء عليها . على ان هذه الموانيق اذا توفر بعضها في كتاب « الحياة في لبنان » فقد خلا منه بعضها ، بل خلا منه امها : وهو الجديد الطريف وواضع كتاب « الحياة في لبنان » السيد توفيق حسن الشرتوني ، ابن بيت له الصيت الطيب في عالم الادب العربي وقد وضع كتابه بعد غياب ثلاث عشرة سنة في المهجر ، وأول كلمة ارسلاها على صفحات الكتاب قوله : « ليست صناعة الانشاء صناعتي ... » ومن المؤسف ان تؤيد معظم مواضيع الكتاب هذه البسلة او الفاتحة او المقدمة ... فلنك ان تختار اي كلمة شئت

ان الكتاب خليط من مقالات وسوانح بعضها يتفق والعنوان « الحياة في لبنان » وبعضها بعيد عنه غريب ، لاصلة له بالحياة اللبنانية ولا رابطة ، وقد ابدع الكاتب في السوانح ولم يرتفع في مقالاته الاجتماعية واللبنانية عن المستوى الوسط فجاءنا بأقوال كنا نعرفها ، وبمقالات خالية من نضرة الجديد ونعيمه ، ان هي الا دروس عاجلتها الاقلام طويلا وشبعت منها الآذان والعيون

بحاول الشرتوني في مقالاته عن الحياة اللبنانية ان يطبع امام ناظره صورة حية عن ذلك العيش الحثي البسيط الفريد الذي يعيشه ابناء لبنان القديم في جبالهم وأوديتهم ... فلا تخطيء ريشته التصوير ، ولكنه لا يتركك ، وانت اللبناني العارف هذه الاطوار والحافظ لتلك العادات ، غريباً ولا اعجاباً ، فتتلو ما كتبه وانت في جود لا تحرك ولا تتأثر ، وجل ما تقوله وانت تتلو الفصل بعد الفصل : « هذا صحيح ... »

وإذا ؟ ... لان الكتاب يعرض امام عينيك مشاهد



احد مشاهد حريق الجمر ك بيروت



الطيار نجس

الذي اخطت اخباره اثناء محاولته الطيران رأساً
من فرنسا الى اميركا فوق المحيط الاطلسي



الدكتور عبد الرحمن بك شهنند

وهو واقف في فندق الكونتنتال في مصر ياتي خطابه
في لحقة الذكرى التي اقربها له آل الاملاوي يوم عاد
من العراق



السيد قدور بن غريبط

(انظر لمقال عنه في صفحة ٦)



المرحوم الامير عز الدين الجزائري

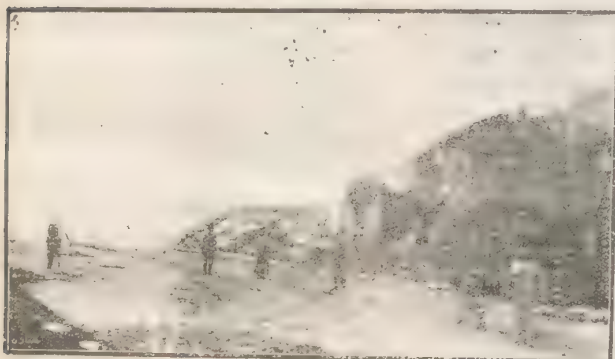
الذي سقط قتيلا اثناء الممر كة الاخير في القوطة
وهو يظهر في الرسم فوق علامة X مع جماعة من تلامذة
الكلية العلمانية يوم كان طالباً فيها



الطيار الاميركي لنديغ
اول طيار اجتاز الانلاستيك بدون استراحة



الوزارة اللبنانية الجديدة وهم من اليمين الى الشمال : السيد احمد الحسيني . الامير خالد شهاب . جورج بك ثابت . بشارة بك الخوري . شكري بك قرداحي . الدكتور سليم بك تلحوق . الياس بك فياض

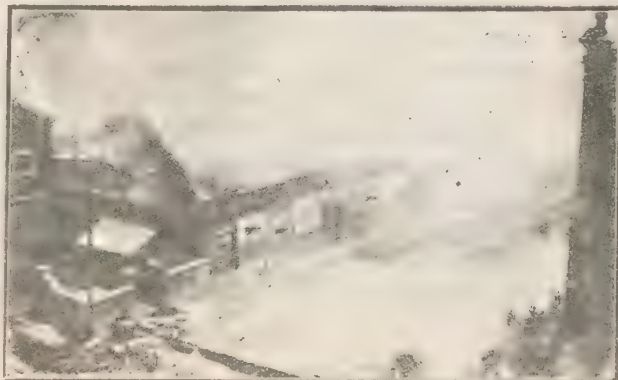


الاستاذ فارس بك الخوري
احد معتقلي اميون وقد اذنت له
السلطة بالتدليوي في أوتيل ديو

حريق الجمرک

النار تلتهم البنايات

في هاتين الصورتين بعض مشاهد
حرق مستودعات الجمرک في بيروت .
وقد كان لهذا الحريق تأثير كبير جداً
على اقتصاديات البلاد لأن الحماير
جسيمة . وما زالت السلطة تحقق لمعرفة
اسباب الحريق



الديموقراطية في تصور الملوك

نوادير الرئيس ولسون في قصر بكنجهايم
الخروج على التقاليد - رفع الكفالة بين الملك والرئيس

عندما ذهب الرحوم الرئيس ولسن الى اوربا خالف عادة تقليدية جرى عليها كل رؤساء الولايات المتحدة السابقين ، وبموجب هذه العادة لا يجوز للرئيس ان يغادر ارض الولايات المتحدة طيلة مدته رئاسته. غير ان سفر الرئيس الى اوربالاشتغال في نسوة مسائل الصلح لا يعد شيئاً بالنسبة الى زيارته لمدينة لندن وزوله مع أسرته واتباعه ضيوفاً على ملك ومملكة الانكاز في قصر بكنجهايم نظراً لصعوبة التوفيق بين مبادئ الرئيس وما يتوجب على زيل قصر بكنجهايم اتباعه من التقاليد المرمية التي اشتهر الانكاز باحترامها والحفاظه عليها ان ولسن رئيس جمهورية ديموقراطية لا تعترف بالملوك ولا تابه لسلطتهم وتعتبر الملكية ضرباً من ضروب الخرافات القديمة التي يجب ان تزول من الوجود ، وهو فوق ذلك من قارة مقسمة الى جمهوريات وليس فيها ملك واحد . ولكنه كرئيس عظيم واستاذ في علم الادب الاجتماعي يهيمه كثيراً ان يكون شديد التمسك بأداب السلوك واحترام شعور السوى ضمن دائرة الاعتدال الذي لا ينكره احد وهناك واجبات الحماة التي يرضى الضيف الكرم على نفسه لمضيفه ، وعلى الاخص متى كان هذا حليفاً كريماً وفي مقدمة الملوك الديموقراطيين كجلالة الملك جورج الخامس الذي اشتهر باللطف المتناهي

وما يؤثر عن عدم اكتراث الاميركيين بالملوك هو انه عندما زار الرئيس روزفلت المانيا بعد انتهاء مدته رئاسته وقبالة بساحته المشهورة تولى الامبراطور غليوم ان يستعرض امامه خسين الف جندي ، وما ان روزفلت كان ضابطاً في الجيش الاميركي كان ينتظر منه الامبراطور ان يقدم الى مكان الاستعراض في الوقت المعين وهو مرتد بزيه العسكرية ولكن بدلا من مقابلة اهتمام الامبراطور بهذا المظهر الذي يدل على القدير والامتنان جاء روزفلت متأخراً نحو عشرين دقيقة ومرتدياً ملابس الصيد التي استعملها في افريقيا فاستاء الامبراطور استياء شديداً وكاد يلقي الاستعراض بتأثير ان اتباعه اشاروا عليه بانثوذة وكظم الفم فاضاع لرأيهم ثلاثين عاماً لا محمد عقاب ولكنه خفض عدد الجنود الى خمسة آلاف فقط .

هذه حادثة قد يكون فيها دليل على حراجه مركز الرئيس

ولسن في البلاط الانكازي ولكن كما ان ولسن هو غير روزفلت فذلك الانكاز يختلف كثيراً عن غليوم من حيث اخلاقه الشخصية والسلطة التي له في بلاده بالنسبة الى الحول والطول اللذين كانا غليوم في المانيا . على ان الخوف لم يكن من استياء الملك والمكة وما اعرف الناس بمبادئ الرئيس ولسن وأقدم على اقبال تناهجا بكل راحة صدر ، بل كانت الخوف من استهجان حاشية البلاط والخدم الذين يقدمسون التقاليد ويعتبرون مخالفتها اعظم جريمة يمكن ان يقرها انسان . لذلك أعد هؤلاء لاقبال صدمات السلوك الديموقراطي برباطة جأش وقد برهنوا على مقدرة فائقة في تحمل المصائب العديدة التي اتت بهم مدة الحسة الايام التي قضاها الرئيس في القصر ، وقد روت احدي الجرائد الاميركية شيئاً من الحوادث التي جرت اثناء تلك الزيارة نوردها للقراء على سبيل التفكهة :

في مقدمة الخلفات ان الرئيس في كل مخاطبته الرسمية للملك وفي احاديثه الخصوصية معه لم توجه اليه مرة واحدة اللقب في مخاطبة الملوك وهو « ياذا الجلالة » بل كان يتهنئه بلقب « ايها السيد » في حين ان الملوك انفسهم لا يهللون ذكر اللقب الاول عند مخاطبة زملائهم . على ان الملك أبدى ارتياحاً عظيماً الى هذا اللقب خيل معه الى اكثرين انه يفضل على لقب « ياذا الجلالة » . كذلك خلف الرئيس المألوف في الولاية الرسمية التي اقامها له عميد مدينة لندن فانه خاطبه بقوله « ايها السيد » بدلا من « يا مولاي »

وما لفت به الالسن ان الرئيس خرج يوماً مع الملك وكانت رجل ينطولونه اليسرى مطوية واليمنى مسبلية وقد أخذ رسمه مراراً وهو على تلك الحال التي تدل على عدم اكترائه بالندام ولو كان بصحة الملك .

كانت المحافظة على حياة الرئيس مدة وجوده في لندن متناهية وكانت أقل حركه تجري على مقربة منه تترى نلون الحراس المتيقظين . ففي احدي الليالي سمع الحراس صوت قر متواصل في غرفة الرئيس الخاصة ، وكان الوقت حوالي منتصف الليل ، فاشتد جزعهم وأبلغوا الحادثة الى رئيسهم فخرج هذا الى الغرفة وقرع الباب ، ولم يلبث ان علم ببله الدهشة ان الرئيس كان مستيقظاً حتى ذلك الوقت وهو دائم على اعداد الخطاب الذي كان مستعداً لاقائه في اليوم التالي اثناء الولاية الرسمية التي اولمها له عميد لندن

ولم تكن أسرة الرئيس دونه في عدم مراعاة القواعد المألوفة فانها لم تتعن قط للملك بل كانت تبادلها التحية على الطريقة الشائعين الغرام وهي اثناء الرأس قابلاً . وعند

كل منكم بشرة النصر الذي حارب من اجله بكل شجاعة»
وما كان موضوع فكاهة لرجال البلاط الانكليزي ان
خادمة السيد ولسن وهي امرأة سوداء اسمها سوزي فاخرت
خدام القصر بالآنية الذهبية الاليفة الموجودة في القصر الايض
وعند ما انتها امرأة الرئيس على غنما وكذبها اعتذرت بقولها
انها لم تشأ اظهار اميركا بمظهر الضعف ازاء انكلترا
وخلاصة القول ان سلوك الرئيس في اوروبا ادهش
جماعة المحافظين على التقاليد القديمة فانه لم يفرق بين قصر
بكنهم والفايتكان فلم يحث البابا الذي تعني له كل الركب
حتى ركب الملوك على اختلاف معتقداتهم ولكن حاشية البابا
ايضا قابلت مخالفة الرئيس بالابتناس واغفرت لها له
ولما كان الشيء بالشيء يذكر قول ان زيارات الملوك
لرومية اصحبت في الاعوام الاخيرة نادرة نقاديا من الوقوع
في مأزق خرج يصعب التخلص منه فالاولية في ايطاليا
متنازعة بين الملك والبابا وتميز الزائر بينها من العقد التي لا
يفضل احد الاشتغال في حلها

اصدع ملامح الوجوه!

أصبح الان في استطاعة كل فرد ان يغير الملامح
والتقاسيم التي تروق في نظره لتكون في وجهه ... ولقد
يخيل الى القاري ان في هذا القول ما يهت على الضحك
والسخرية ولكن طيب الصيون يستطيع بالاطرزة المختلفة من
العوينات (النظارات) التي يصنعها لمن يستعملونها ان
يغير ملامح الوجوه ومظاهر الاعراب عن الاحساسات
فيها . ومن الثابت ان هذه المظاهر توقف توقفا تاما على
شئيين هاهنا الوجه والصيون واللمرة من هؤلاء الاطباء
يستطيعون ان يغيروا او يعدلوا اوضاع الملامح .

فلو وضع « زيد » من الناس على عينه نظارة تكون
عدستها مستديرتين الا الحافة العليا منها فانها مسطحة
مستوية لظهر محياه بمظهر الرزين الحكيم . بينما يستطيع
تغيير هذا المظهر تغييرا تاما بحيث يكون دالا على فرط المرح
باستعماله نظارة تكون عالية الحافة تتوازي مع الحاجبين ...

فوائد منزلية

- تخلف ادوات الصبغ بالرافين مع مسحوق الصابون
- تمكن معالجة الصداغ الحاد بوضع كمادات من الماء الساخن على الجبهة
- لازالة البقع من على الاقمشة الكتانية تبيل مواضعها ولا يتم غسلها بالصابون ويوضع عليها مسحوق الطباشير لتدلك به جيدا

توديعها للملكة في المحطة لم تمنح البتة بل اكتفت بمصافحتها
بجراحة .

ومن الادلة على ان الملك والملكة كانا مرتاحين كل
الارتياح الى رفع الكلفة الذي جرى عليه الرئيس وامرأته
هو ان الملك جورج اغتنم فرصة حلول عيد ميلاد الرئيس
وكان ذلك في ٢٨ كانون الاول لسنة ١٩١٨ ، فخرج صباحا
قاصدا غرفته ، وحلما سمع الاذن بالدخول فتح الباب وقال :
« اعاد الله عليك هذا العيد اعواما عديدة » . في حين ان
المألوف في مثل هذه الحالة انه اذا كان في القصر ضيف هو
هو الملك منزلة وصادف عيد ميلاده اثناء الزيارة فقد
يدعى للثول امام الملك لكي يقبل تهنيت جلالته الصالحة .
واذا كان الضيف ملكا أي بأن الملك ينوي زيارته لتهنئته
بالعيد فيستعد لاقبال جلالته بزمته الرسمية ، وفي الوقت المعين
يأتي الملك ويصحبته الاتباع المقربون وتحري المقابلة الرسمية .
وكانت الكلفة مرفوعة الى درجة متناهية دون اقل
مراعاة للراب قد كان الرئيس يجلس في المركبة الى عين
الملك ويقتبل هتاف الشعب كأنه موجه اليه في حين ان
المتعارف هو ان كل هتاف بحضور الملك يعتبر موجه للملك
ولا يجوز لاحد اقتياله قبله ، ولكن الرئيس كان على الدوام
السابق الى رفع قعته للجواهر وكان للملك تتبعه فيحيي
الحافزين التحية العسكرية .

ومصيبة المصاب في عرف رجال البلاط حدثت على
أمر القاء الرئيس خطبة من احدى شرف القصر وكانت
العائلة المالكة محطلة به . فبعد ان انتهى الرئيس خطبته دخل
الجميع الى القصر ولكن الجماهير اخذت تصفق وتصيح « ولسن »
وكان بينها عدد من الجنود والبحارة الاميركيين الذين
اخذوا يتسلقون الحواجز الحديدية علامة على استعدادهم
للذهاب الى ولسن اذا هولم بأن اليهم ، غير عاينين بتهديد
البوليس وتحذيرات ، بحيث اضطر ولسن الى الظهور ثانية
ولما كان بدخوله قد سار في المؤخرة فعند عودته تقدم الجميع
وكانت تتبعه امرأته فملك فملك فالاميرة ماري فالقوق اوف
كرونت . وكانت هذه المرة الاولى في تاريخ المملكة الانكليزية
التي تقدم فيها الملك احد الناس في اجتماع عومي ، حتى ان
القصر غلبهم نفسه لم يرتكب قط هذه الخلق في كل المرات
التي زار فيها العاصفة الانكليزية .

وعندما ظهر ولسن اشتد اهتاف فخطب الجنود بما يأتي :
« ليس في نيتي ان افوه بخطاب آخر ولكن يهمني ان
تطوكم انا احترمكم ايها الرجال الاشده الذين جرحوا
اتناء العراك لاجل الحرية المحبوبة واني اشكركم كثيرا من
اجل الاستقبال الشائق الذي شرفتموني به وامل ان يتمتع

الرئيس - أذن سافر مع بعثة اجنبية !! هذا معقول
لأن بلادنا لم تصل بعد الى هذه الدرجة من الرقي فنوفد
البعثات لارتياح الجاهل في سبيل العلم
النيابة - إننا نطلب محاكمة الأستاذ الفاخوري لهذا
السبب لأنه هجر مكتبه وسافر ...

وإذا بصوت رن في قاعة الجلسة ينشد بصوت رخم .
فالتفت الناس وإذا بالأستاذ عمر الزعني يقول ،
أيدي وأيدي في المكتب لما سافر شاورني
قلت له روح انغرب لا تعمل قتلي عني
الطقس جميل ... والهوا عليل ...
والليل طويل ... نعمة كريم ...
فصاح الرئيس غاضباً : ما هذا الانشاد في قاعة
الحكمة ؟

الزعني - شيء عجيب ؟ أنشدنا خارج المحكمة اي في
حفلة نهاية الصحافة ، قوموا علينا القيامة ... وحيننا نشد
امام المحكمة تمنعونا من الانشاد . ما هذا الاستبداد ؟ برا
ما بتقدر تحكي . وجوا ما بتقدر تحكي
الرئيس - المحكمة تطلب من عمر افندي ان لا يكرر
علمها اعمالها بأماشيده ومحرضاته

الزعني - سكتنا يا سيدي . وبالي بالقلب بالقلب
النيابة العامة - اذا كان الأستاذ حين يريد الدفاع عن
شريكه الغائب فلماذا يطعننا بغير الانشاد ولو اتامن عشاق أناسيده
الأستاذ اللبابدي - انا حاضر عن الزميل الفاخوري
الرئيس - الكلبة للنيابة العامة
النيابة - الأستاذ عمر فاخوري أديب مجدد . جمع الى
الادب العربي الادب الفرنسي فابتكر لنفسه أسلوباً مفرد
فيه . ورغم أن اشتغاله بالحماة فهو أميل الى الادب منه
الى الشريعة . واني لأعلم أنه لا يصدر كتاب في الادب ،
من أية لغة كان الا وقد التهمه الأستاذ التهاماً وأزوى في
عقر غرفته بطالعه بشفق
اللبابدي - وهل في هذا ما يؤخذ عليه ؟

النيابة - على أنه بصفته محامياً قد أفرط في الانصراف
الى الادب ، والزهد في الحماة . حتى أنه لما عرض عليه
البارون أوبنهايم أن يستجسه في رحلته التي يقوم بها سيف
بلار العرب ، لم يتردد في القول فهو خير الحاكم وانطلق
الى الصحارى يتقل من واحة الى واحة ، مندفعاً مع مليقة
الادب "كناكبة" فيه . فأنا اعتبر أن عمله غير منفق مع ما
يجب أن يكون المحامي من تعاقب مهنته . وأرى أن مجرد
القضاء في مثل هذه الاحوال إنما هو قرار من الميدان
فأطلب الحكم على الأستاذ الفاخوري بفسخ اتفاقه مع البارون

محكمة الادباء العليا

التمهدة للنظر في شؤون الادباء والمتأدين

خلاصة محضر الجلسة الماضية

انقضت الجلسة الماضية عن تأجيل محاكمة الأستاذ
فلنكس فارس لأن الرئيس اميل افندي ثابت «حرد»
من الأستاذ خاف وكيل الدفاع بما انه اعترض على
صلاحية المحكمة وطلب رد الرئاسة . وقد رفع
الأستاذ فلنكس فارس اعتراضاً على محاكمته بهذه
الصورة أحيل الى غرفة المستشارين لتنظر فيه
وتعطي رأياً . وعندئذ تعقد المحكمة للنظر في
ما تقرره الغرفة المشار اليها وتجري العمل بموجبيه .
وفي انتظار قرار الغرفة رأيت المحكمة أن تستمر
في عملها فأخذت من «جدول الاعمال» اسم المتهم
الذي يلي فاذن هو الأستاذ عمر فاخوري فأحاله
على المحاكمة

محاكمة الأستاذ عمر فاخوري

فتحت الجلسة برئاسة ساحة الشيخ محمد الجسر .
وكانت المحكمة غاصة بالجمهور . فدخل الأستاذ الدكتور عبد
الله الباقي وجلس في كرسي النيابة العامة . ونودي على المتهم
فحضر عنه الأستاذ صلاح اللبابدي .

وتلا الرئيس اوراق إحالة الدعوى وسأل وكيل المتهم
عن موكله فوقف الأستاذ صلاح اللبابدي وقال :
استغرب جيد الاستغراب ان تعتم المحكمة فرصة
غياب الأستاذ الزميل عمر الفاخوري فتعين له جلسة
- على لغة الحايين - وتحاكمه - على لغة الصحافيين - فلم
يكن الأستاذ يها أن تنتظر عودة الأستاذ فاخوري فتحاكمه ،
بدلاً من هذه المحاكمة القياية ؟

الرئيس - اين هو الأستاذ فاخوري من غير شر ؟
هل هو غائب عن المدينة ؟

محامي الدفاع - نعم . لقد سافر في رحلة علمية الى
بلاد العرب . وقد يطول غيابه

الرئيس - رحلة علمية ؟ أية جمعية علمية أوفدته ياترى ؟
وهل اصبح في أمثال مثل هذه الهمة لايجاد البعثات العلمية
الى بلاد العرب تتقب وتدرس كما يفعل الاوروبيون ؟

محامي الدفاع - لقد سافر الأستاذ الفاخوري في هذه
الرحلة مع البارون أوبنهايم ...

نوادير وفكاهات

تلفون...

تقابل عبد الرحيم بك قليلات والشيخ وديع حبيش ،
وكان قد مضى عليها زمن لم يتقابلا . فعجم الشيخ وديع
على عبد الرحيم بك يريد تقيله فاصطدم «أكرشان» ولم
يستطع الشيخ إيصال فمه الى خذ صاحبه
فضحك عبد الرحيم بك ضحكة هائلة وقال :
— المرة الثانية . تبقى حبيب معك تلفون

●●●

مبالمات

ذهب لفيف من السلاح الامركان لزيارة متحف لندن
حيث جعل «الدليل» يشرح لهم بعض التحف الثمينة .
ثم التفت اليهم وقال :
— انظروا هذا الكتاب . لقد كان ملكا لوليام الفاتح
فاجابه احدهم : لا غربة في ذلك . ففي قريتنا باميركا
يوجد الرسم الاصلي الذي وضعه المهندس الذي بنى سفينة
نوح ! «

●●●

وطاف «دليل» بأحد السباح في متحف بأيتنا فكان
كل ما اطلمه على تحفة يقول السائح هذه عندنا منها .
فضايق «الدليل» وهو يعلم ان كثيرا من التحف غير
موجودة ألا في متحف أيتنا . وعاد في اليوم الثاني ووضع
جمجمة قرب إحدى الخزائن ولما جاء السائح أخذ يشرح
له موجودات المتحف ولما وصل الى الجمجمة قال :
— هذه جمجمة أيتنا آدم . فقال السائح وهذه عندنا منها
في اميركا ...

عندئذ صاح «الدليل» وهو يكاد ينفلق من الغيظ :
وهل كان لأيتنا آدم عشرون جمجمة ؟ ...

●●●

بين المعلمة والتلميذ

المعلمة : هل ضربك أبوك بالعصا عقاباً على ما فعلته
أمس ؟
التلميذ : كلا ! قال ان الضرب يؤله أكثر مما يؤلحي .
المعلمة : ما اشد حزن ابيك !!
التلميذ : نعم .. وهو مصاب بالروماتيزم في ذراعيه
الاثنتين .

أوبنهايم ، وإعادته الى مكتبته مع الاستاذ حنين ... ليشغل
بالقانون ويهجر الادب

البابيدي - عجيباً للنيابة تواخذ المتهم على فراره من
الحمامة ، كان النيابة تحمل حال الحمامين ، وقد أصبحوا
أكثر من المتقاضين ، وان وقفوا في دعوى كانوا فيها مسخرين ...
هل يلام الحامي اذا هجر الحمامة وهو يرى ان «الزبون» أصبح اندر
من الكبريت الاخر ؟ ان الحامي مهما كان طلق اللسان يجد
صعوبة في إقناع صاحب الدعوة ، فهل تنتظرون من الاستاذ
الفاخوري وهو لا يتكلم الا بالتكليف ان يصطاد الزبائن ؟
الزغني - حط الفلوس بجني العرون ...
الرئيس - كفى مشافة يا استاذ حنين
البابيدي - ان الاستاذ الفاخوري قد أحسن صنعا
بهمجه مكتب الحمامة ، فقد هزلت ...

النيابة العامة - استغرب من الاستاذ البابيدي هذه
اللبهجة . فهل الادب أكثر عائنة من الحمامة ؟ ألم تر الى
الادباء يطاردون الرزق مطاردة القنص للفزال فلا يلبثونه
إلا بشق النفس ؟ فهل في الادب ما يغري حتى يهجر
صاحبه الحمامة للادب ؟

الزغني - من الدلفة نلتحت انزراب ...
الرئيس - رفعت الجلسة للدعولة
وفي هذه الاثناء اخذ الاستاذ البابيدي يجادل النيابة

وتدخل الاستاذ عمر الزغني بينها
واذا برجل قد حاذاه وسأله :
« ماذا قصد بقولك قم المنزاب »
— انا لم افصح سيرة قم المنزاب
— حديثك تتكلم عن قصيدة الملائط ؟
— الله يمن عليك شو جاب قصيدة الملائط ؟
واذا بالحاجب ينادي - الحكمة ...

فوقف الجميع وبعد ان استوى القضاة في مجالسهم نطق
الرئيس بالحكم الآتي :

« حيث ان الاستاذ عمر فاخوري قد هجر الحمامة ،
وانصرف الى سواها

« وحيث انه لم يغير نفسه حرفة أخرى من الحمامة التي هجرها
« وحيث ان الاضرار التي أوردتها محامي الدفاع غير
كافية . فقد حكمت المحكمة على الاستاذ عمر الفاخوري
بأن يعود الى مكتبته قبل ان يتوغل في بلاد العرب يستهويه
الآداب حتى انه لينطلق باحثاً عن المكان الذي كان تمام
فيه سوق عكاظ »

فأصبح الاستاذ البابيدي على هذا الحكم وخرج ومعه
حنين يشند « خليباً على الله »

صفحة السيدات

التخلص . وكثيراً ما يحدث ان تصادف الرجل في اعماله العامة متاعب قد تؤثر في نفسه تأثيراً سيئاً يؤدي الى ضيق في صدره وكثيراً ما يدفعه هذا الضيق الى ان يدخل الى بيته عابثاً وقد يدفع طلب الاستطلاع امرأته لسؤاله عن اسباب كدره ، فيخرج به ضيق صدره عن دائرة المقبول ويغفل اليه ان ما هو فيه من متاعب منشؤه هذه الزوج . وقد يكون هذا اليوم كافياً لوقوع الطلاق . ولو ان حق الطلاق كان مقيداً لما تسرب هذا اليوم الى نفس الرجل بحال من الاحوال ولوجد في زوجه شريكاً لها حق سؤاله عن اسباب متاعبه وعند ذلك يطمئن اليها ويحدثها بما في نفسه وقد يكون في تبادل الحديث بينهما ما يعين على تخفيف متاعبه

وفي تهديد حق الطلاق وازع طبيعي للرجل عن العث بالرابطة الزوجية المقدسة لانه حين يشعر انه مطالب بتقديم الاسباب التي تحمله على الطلاق فإنه يحذر ان يبدو امام الناس بما يسيء سمعته ويظهر رجلاً قليل المروءة او ظالماً فلا يقدم على اسر الطلاق اذا كان لا بد منه الا بعد تفكير طويل . وهذا الحذر وحده كافى للوقاية من شر التفضب الطائر ومن الاندفاع وراء الشهوات الطائشة التي كثيراً ما تفسد الحياة الزوجية

والله اعلم

تشكو العائلة الاسلامية من الشكوى من اضطراب الحياة الزوجية . ومتى تصدى جماعة منا للبحث في اسباب هذا الاضطراب . وانتهوا الى أنه مثلاً عدم تهديد حق الطلاق أو ما شاكله من الاسباب ؛ ووجدوا من احكام الدين ما يساعدهم على تهديد هذا الحق ورده الى حدوده المقبولة ، قام من مشايخ الدين ، الذين فطروا على ان يروا المرأة مجرد مئام للرجل يتصرف فيه على ما يشتهي ، فرموا أصحاب هذا المشروم بالخروج على احكام الدين . يؤثنا ذلك لا لان لامتثال هؤلاء المشايخ رأياً يجب الاعتدال به ؛ ولكن لانه لا يزال يوجد من يحسب ان رأي أمثال هؤلاء يلزم أن يؤخذ في وضع مشروعات الاصلاح

لهذا نرجو الرجاء كله أن يسير الذين في يد تم تنفيذ المشروعات الاصلاحية في طريقهم بدم ثابتة ، دون ان يفكروا في هذه الطاقة التي اصابت لا هم لها الا مقاومة كل اصلاح بحجة أنه خروج على الدين .

تغيير حق الرجل في الطلاق

بنسبة قانون الزواج المدني في تركيا

عقد كاتب في جريدة « السياسة » الغراء مقالات حول القوانين التي تضمنها الحكومة المصرية لأصلاح الاحوال الشخصية خصوصاً ما يتعلق منها بالطلاق والزواج . وقد اصطدمت مشروعات الحكومة بمقاومة بعض رجال الدين قرأنا ان تنقل المقال التالي دليلاً على اتجاه الرأي العام المصري في صد مسائل للطلاق . قال الكاتب :

جاء في الأنباء التلغرافية ان الاحصاءات الاخيرة دلت على ان عدد حوادث الطلاق في تركيا قد قصت قصاصاً عظيماً خلافاً لما هي عليه الحالة في البلدان الاخرى وعزى السبب في ذلك الى القانون المدني الجديد الذي وضع حدوداً لحق الرجل في الطلاق

والذي لا شك فيه ان هذه النتيجة السريعة لتنفيذ القانون المدني الجديد في تركيا سيكون لها أجل الاثر في الحياة الاجتماعية التركية . لان قصاص عدد حوادث الطلاق يدل على سر الحياة البتنية في طريق الاطمئنان والثبات . ومتى اطمأنت الحياة البتنية اطمأنت الحياة الاجتماعية عامة ، واستطاعت الامة ان تسير في طريق النهوض بأقدام ثابتة تحدها الثقة في النجاح

واذا كان انصار تحرير المرأة في مصر قد سعوا الى تهديد حق الرجل في الطلاق فلم يكن من غرضهم ان يسلبوا الرجل حقاً منحه اياه القوانين الالهية كما يزعم بعض جهلاء المشايخ . فجوهر الدين صريح في الحق على الاحتفاظ بالحياة الزوجية سعيدة مطمئة . واذا كان الطلاق قد أصبح فقد أصبح للضرورات . اما ان يترك استعمال هذا الحق غير مقيد ، يثبت به الرجل على ما تشتهي شهواته واهوائه البهيمية فأمر نجل الدين عن ان يبيحه .

والذي نود ان توجه اليه الانظار هو ان ترك حق الطلاق غير مقيد يجعل الحياة الزوجية قلقلة غير مستقرة على حال . ويفري الرجل لاشعة الاسباب بالتخلص من زوجه لانه ما دام لا يوجد من يجابه على اسباب هذا

بين عاطفتين

كان حلم غنّيس الرقاد ، يمشي في غرفته مطرقاً متقبضاً ، يشعل سيكارة تلو الأخرى ، ووجهه يبدو على نور القنديل الضئيل شاحباً مكفهراً . انه يفكر في تلك التي اغوته وسقط على قواده بل على كيانه بأسره ، في هدى الذي جمعه بها المصادفة للمرة الاولى منذ اقل من شهر في منزل بعض معارفه ثم قلبها بجمع مرات بعد ذلك فلكه حبها مع انه لم يكن خالي القلب .

كان صاحبنا حلم في السادسة والعشرين من عمره . نال شهادة الطب في العام الثالث واستوطن بيروت لتعاطي مهنته فيها بعد ان قطع كل صلة بقرية في الشوف غير صلته بجيئته دلال . وكانت دلال جبيلة وديعة خضرة نشأت على عادات قوما في سرعات الحشمة والصيانة واحتجاب عشرة الرجال فقدا ذلك خائباً فيها بغير تكلف . ولم يحقق قلبها لغيرها وبإيها وزهرها وحلم - او الدكتور حلم حرصا على قلبه الجديد - فأحبها هو ، لولادتها ، لحفرها ، لشأها القروية اذ انه رغم تشربه روح التمدن الحديث ما برح شديد الغيرة على حشمة النساء . لم تقتنه دلال ، لم يثر فيه حباً حاراً ساحراً فأنى لقروية مثلها ان تجمع بين الوداعة والفتنة ، بين البساطة والسحر !! لكنه كان راضياً عن حبها لما لا تلاف طباعها مع سجاياها الموروثة . غير انه بعد ان عرف هدى شعر بحب آخر يدعوه ، حب اشد واذكى من الاول يجتذبه اليها ولكن يفقده السكينة والراحة

اما هدى هذه فلم تكن بارعة الجمال لكنها خلابة ، خلابة بدماعة حديثها ، برخامة صوتها ، براعتها ، بدلالها ، بإبتسامها الفاترة الرقيقة ولم يكن من شأنها الحياء والحفر . فهي تبدل حبها كثيراً ولكن لا تبذله عفواً ولا تجود به رخصاً . فكم تدلّت على عفاها وكما لوعت قلوبهم !!

ليست هدى تلك الفتاة الوديعه الحبيبة التي يتورد خدوها خجلاً عند محادثة الرجال ، ولا تلك الزهرة المطرقة النقية التي لم ينشق عيرها سوى نسيم الفجر ولم يتمتع برؤيتها غير اجفان الصباح . هي ليست « دلالا » التي عبدت « حليماً » وعاشت كما رغب واشتهى ، لم يرقص قواده لسواه ولم تتر سعادة بغير قرب . عرف حلم كل هذا ولذلك كان مضطرباً مجزعاً . لم يجزع اسفاً على حبيبته دلال ورحمة بعواطفها

اذا هو قاطعها ، بل جزع على نفسه من حبه الجديد . اذ كيف يستطيع وهو المتلب غير ان يشقى مثل هدى ! انه لا يريد ان يحبها لكن قلبه عصاه ونشب في رأسه نزاع عنيف سلبه النوم وخلو البال

مرت ساعتان فانصف الليل وتكاثف دخان اللسان في فضاء الغرفة . فتح حلم النافذة فبت نسيات باردة ذكرته بليلتي القرية ، بزهراتها ، بقمرها . وترامت له دلال في ثوبها الابيض الناصع وخديها الورديين تحاطبه وتعانبه على طول غيابه . تحرك عطفه عليها فارمى على كرسي وانحس عينيه ليتأمل من خيالها فاذا به سيتوارى ويحل مكانه خيال آخر ، خيال هدى ، هدى الخلابة بقامتها المستوية وخطاها الخفيفة المتوازنة . حاول ان يتخلص منه وينصرف بجميع افكاره الى دلال فلم يقدر . وكان قد قرسه هواه الليل البارد فنهض واقلع النافذة وعاد الى مجلسه يستعرض صور المشيقتين في ذهنه . يتمثل دلالا فيسكن الى حشمتها ووداعتها وجالها ، لكنها لا تثير دمه الفتي ولا تسحره . فهي ليست فتاة أخاذة بالالباب . تتم يتمثل هدى بصورتها الفاتنة تستشقه ويرقص لها كيانه ، لكن غيرته القاسية تأتي عليه ان يحبها فهي ليست مسمومة كما يشتهي

اي داع بابي وايها يختار ؟ لو كان لقلعه ان يحكم لما تردد في اختيار دلال . غير ان عاطفته التواق الى حب شعري ساحر يجعله الى النجوم ويفتح له ابواب الجنات تجذبه بكنيته الى هدى . وكأنه تأكد انها قد تسلطت عليه ولم يعد في وسعه ان يرد عنه سلطانها ففارت غيرته وغشيه ألم عميق فأدنى كرسيه من الطاولة وألقى ذراعيه عليها ووضع رأسه فوقها . واذا ذلك تبادل الى غيخته ذكر عشاق هدى وجميعهم من اصدقائه ومعارفه ، فكاد يذوب غيرته وخجلاً منهم . ثم ذكر الذين قالوا اليه اخبار غرابها ، وذكر ما شاهده بعينه من طيشها فأحس ان سقف الغرفة قد هبط على راسه . فزفر زفرة ممتلئة وكاد يبيكي بكاء الطفل لولا ان ائبته لنفسه وخجل من ضعفه . فانصب واقصاً وصار يحظر مسرعاً في ارض الغرفة كأنها هو يحاول ان يهرب من أفكاره ووساوسه وقد خطر له في تلك اللحظة ان يعزم عزيمة ثابتة على نسيان هذه الضارية التي اثارته غيرته الشديدة وعكرت عليه سقو حياته . لكن هذا الخاطر مضى وميضاً في ذهنه ثم احتجب من غير ان يترك اثرأ فكأنه لم يظهر . وعلى اثره خآة بدت له هدى جالسة بجانبه في ابهى صورة وأفتها تحده مجذبتها للموسيقى المذب الحلاب . وشعر بلثا ترقب منه ان يكشفها بحبه . فجعد في مكانه ، وقد نسي نفسه وغيرته واضطربا ودلالا ، وبدأ بهي حديث المكاشفة

طمع طيب في دوق

— الطمع قاتل —

قص مسيو موريس فلوري عضو الاكاديمية
الفرنسية في مقدمة كتاب وضعه حديثاً بعنوان « الطيب »
القصة النظرية التالية :

قام الطيب وديتران باجراء عملية جراحية لاحدى
الدوقات ونجحت العملية نجاحاً تاماً وقامت الدوقة من مرضها
معافاة سليمة

وجاءت الى عيادة الطيب تؤدي له ما هي مدينة به من
شكر وحمد وقدمت له كيس هود دقيق الصنع من الحرير
الغالي اثنى وقالت له :

— لا اجد ياسيدي الطيب برهاناً يفي بشكري وحمدي
لك سوى هذا الكيس الذي صنعته انا ايدي والذي اجد
نفسى سعيدة بتقديره الآن البك

وكان الكيس يبدو خفيف الحمل صفر الحجم فلم يظن
به الطيب خيراً وقال لخدمته غر تحف عليها ما في قمحه :

— حقاً يا سيدتي الدوقة ان الهدايا تستديم المودة لكن
المثل الذي يقول ان المعاملة الطيبة تدغم الصداقة الطيبة
وعلى ذلك فانت مدينة لي ببغلة ٢٥٠ فرنك أجزع علاحك.
فابتسمت الدوقة بسمه هادئة وفتحت الكيس وأخرجت
منه خمس ورقات مالية كل منها قيمتها ألف فرنك ووضعتها
في حافظة قودها ثم بسطت يدها بالكيس الى الطيب وهي
تقول

— لا يزال في الكيس الاجر الذي تطلبه ياسيدي .

سراة النابغة في لبيد به ربيعه

لقي النابغة الذياني لبيد بن ربيعه وكان لبيد غلاماً قوام
في ملاعقه ولامه شواهد الشاعرية ولما سأل عن تحنن الغلام
اجابوه انه ينسب الى اشراف عارمن قيس . فقال له النابغة
« ان عينك لعينا شاعر اقتصر من الشعر شيئاً » فأنشد قوله:
« ألم ترجع على الدهن الحوالي » قال : « يا غلام انت
اشعر بنى عارم زدي » فأنشد :

« طلل حلوة في الرسيس قديم »

فصرب النابغة يديه ممسجاً وقال : انت اشعر من قيس كلها
لقد أكثر لبيد قرض الشعر في الجاهلية ولكنه اقل بعد
الاسلام لانصراف الادهان بعد الدعوة الى آيات وبلاغة القرآن
الشريف ويقال انه لم ينظم بعد ظهور الاسلام غير البيت التالي
الحمد لله لما ينتهي اجلي حتى كسني من الاسلام مربالا

ثم افكر ان يقول — وكان ذا روح شعرية — : « عندما
عرفتك اصبح لحبائي معنى غر معناها الاول . كنت اعنى
فاريقي جمال الحياة . كنت اسم فاستمتي اناشيد الخلود
لقد وهبتني سعادتي الضائعة . وها انا اهبك نفسي وحياتي
بكلتيها فهبني قلبك وكوني لي وحدي . دعني استأثر بك
دون الناس جميعاً » وهنا اضطرب حليم اضطراباً شديداً
وقد علوه ذكر ماضيها ، ذكر غرامها السالف ، ذكر عشاقها
واضطربت غيرة اضطراباً لم يعده من قبل . وكذلك
اضطرب حبه وملك عليه عقله وروحه وشموه فصاح :

« احبها احبها قبحها الله »

ونزل حزناً مؤرقاً حتى طلع الصباح

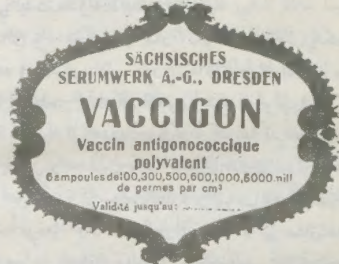
(غر زود) نيب بولس عازر

VACCIGON فاكسيكون

— اقم دواء للسيلان —

آجي — فاكسيكون AGÉ-VACCIGON

— أنجع مصل للسيلان المزمن —



هذا خلاصة تقرير نقابة الاطباء في برلين بالاستناد
لاختبارات الحرب الكبرى

ذكر طبيبك بها والشفاء التام مضمون سريعاً

تباع في عموم الصيدليات الكبرى وعند الوكيل العمومي

سعيد صباغه وشركاه — سوق اياض * بيروت

الدكتور يوسف بوجي

باب ادريس * بيروت

اختصاصي في امراض المسالك البولية

من لطائف العرب

يعاد فهي كفاتة ، وفيها اكتسب الجنة فهي مبدأ سعادته .
والدنيا عمر الصالحين الى الجنة ، فكيف لا تحب طريقاً
تأخذ بسالكها الى الجنة في نعيم لا يزول

ومن اقوال المعتمد

— اذا عدم اهل الفضل هلك اهل التحمل

الزمان وعاء

قال الشيباني : انا يوماً ابو مياس الشاعر ونحن في
مجلس فقال : ما اتم وما تذكرون ؟
فقلنا نذكر الزمان وفساده
قل ما احسبتم . انا الزمان وعاء ما ألقى فيه من خير
او شر كان على حاله . ثم انشأ يقول :
ارى حلالاً تصان على اناس واخلاقاً تدمر فما تصانف
يقولون الزمان به فاد وهم قدوا وما قدس الزمان

الجمال عند العرب

قالت العرب :
— يستحسن في المرأة طول اربعة : وهي اطرافها وقامتها
وشعرها وعنقها .
وقصر اربعة : يديها وجليها ولسانها وعينها (والمراد بهذا
القصر المنوي اي انها لا تبذر مال زوجها ، ولا تخرج من
بيتها ، ولا تستطيل لسانها ، ولا تطمع بعينها) .
وبياض اربعة : لونها وفرقها وشعرها وبياض عينها .
وسواد اربعة : اهدابها وحاجبها وعينها وشعرها
وحمرة اربعة : لسانها وخدها وشفتيها .
وسعة اربعة : جبهتها وجنيها وصدرها .
وصفر اربعة : فها ومنخرها ومنفذ اذنيها وقدمها

الاحرار المصورة

اصحابها : سعيد صباغة ، جبران تويي . خليل كسيب

(في سوريا ولبنان ٣ ليرات سورية
الاشتراك) (في الخارج ليرة انكليزية واحدة

المدير المسؤول : جبران تويي

سياحة الاخلاق

لما خلق الله الاخلاق قالت القناعة :

— انا اذهب الى الحجاز . فقال الصبر : وانا معك
وقول العلم :

— انا اذهب الى العراق . فقال العقل : وانا معك
وقول الكرم :

— انا اذهب الى الشام . فقال العز : وانا معك
وقول النفي :

— انا اذهب الى مصر . فقال الذل : وانا معك
وقول سوء الخلق :

— انا اذهب الى المغرب . فقال البخل : وانا معك
وقال حسن الخلق :

— انا اذهب الى اليمن . فقال الحلم : وانا معك
وقال الشقاء :

— انا اذهب الى البادية : فقالت المرؤة : وانا معك
وقال الفسق :

— انا اذهب الى الروم . فقال البغي : وانا معك

من اقوال الخلفاء العباسيين

المشوكل :

— اذا خرج لك توقعي بما فيه مصلحة للناس ورفق
بالرعية فأفقهه ولا تراجعني فيه . واذا خرج بما فيه حيف
على الرعية فراجعني فان قلبي بيد الله (قالها لوزيرة)
— انما انا عبد الله . وان صار الى التراب لحقيق
بأن يتواضع ولا يتكبر

ومن اقوال المنتصر

لذة العفو اعذب من لذة التثني ، لان لذة العفو تتبعها
حيد العاقبة ، ولذة التثني يلحقها ذم الندم .
— اتبع افعال المتقدر الانتقام

ومن اقوال المهدي

— حق للانسان ان يحب الدنيا . منها خلق فهي امه .
وفيها نشأ فهي عيشته ، ومنها قدر رزقه فهي حياته ، وفيها

النزاع حول الادغام القضائي



الادغام القضائي بشكل «شدة» يحطه المجلس فتحاول الحكومة ان «تأخذه»

دكتور بهج سالم

جراح وطبيب اسنان وامراض الفم

بيروت باب ادريس مدخل سوق الجميل

زاوول هذا الفن في مستشفيات باريس واميركا

مطبعة الاحرار

بيروت - جادة الافرنسيين

حروف عربية وافرنجية من سائر الاصناف

نقوش جميلة وعناية تامة